

يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١١٣٩هـ / ١٧٢٧م —



جاءني



من صحراء الأحلام
إلى وطن الاستقرار

المحتويات

◆ بين أروقة التاريخ: يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى

◆ يوم التأسيس: يوم الاعتزاز بالجزور

◆ البادية: الهوية السعودية الأصيلة

◆ مقولات الملوك السعوديين: رؤى من تاريخ وتراث المملكة

◆ السبحونة: رحلة في عالم الخيال والتاريخ

◆ غطاء الرأس في الدولة السعودية الأولى: تطور التصاميم وأشكال التزيين

◆ التنوع والتعدد في الأزياء النسائية التقليدية في الدولة السعودية الأولى: انعكاس لثقافة وتراث كل منطقة

◆ تنوع أنماط العمارة في مناطق الدولة السعودية الأولى: تأثير البيئة والثقافة في التصاميم الفريدة نساء تركز بصمة في تاريخ الوطن

◆ ركيزة المستقبل الواعد: دور الشباب السعودي في التنمية المستدامة

◆ مشاريع الرياض الكبرى: تحول نحو عاصمة عالمية مستدامة بحلول ٢٠٣٠

◆ معرض إكسبو العالمي ٢٠٣٠ في السعودية: الفرص والتأثير الإيجابي على المستقبل

بين أروقة التاريخ: يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى

بين أروقة التاريخ



يوم التأسيس
Saudi Founding Day
— ١٧٢٧ / ١١٣٩ —





بين أروقة التاريخ: يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى



في عام عافيته السنوية، يحتفل الشعب السعودي بأحد أيام الفخر والاعتزاز، يوم تأسيس الدولة السعودية الأولى. تلك اللحظة التاريخية التي غيرت مسار الأرض وبثت روح الوحدة والتطور الشامل في أعماق الوجدان الوطني.

بين أروقة التاريخ، تتجلى أهمية هذا اليوم المجيد، حيث بدأت رحلة بلدة صغيرة من هضبة نجد تطوف القلوب والعقول. لم يكن هؤلاء الرجال يحلمون فقط بكيان يمتد على وجه الأرض، بل كانوا يسطرون أروع التضحيات لتوحيده تحت مظلة واحدة، تلك هي الدولة السعودية الأولى.

تأسست الدولة السعودية الأولى على يد الإمام محمد بن سعود، وظل عمل هؤلاء القادة السعوديين الرائعين من بعده بمثابة أسطورة حية تسكن خيال الجميع. تأصيل الوحدة الوطنية، والحرص على تحقيق التقدم الشامل، كانت روح هذه الدولة الرائدة.



مكانة السعودية الأولى في قلوب الناس لم تكن فانية، بل استطاعت أن تطبع نفسها في ثنايا التاريخ وتنمو عبر الزمن. منذ تأسيسها، اشتدت رغبة القادة السعوديين في بناء دولة قوية وفعالة، ورسموا لنا صورة حقيقية عن كيفية تحقيق العزة والازدهار.

إن يوم التأسيس السعودي يمثل رمزًا للوحدة الوطنية والتعايش السلمي بين أبناء الوطن الواحد. فبصمات هؤلاء القادة العظماء ما تزال تتوارثها الأجيال حتى اليوم، ويحافظ الشعب السعودي على وحدته ورفعته الوطنية تحت شعار "لا إله إلا الله، محمد رسول الله".



يوم التأسيس



التطور الشامل الذي شهدته المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها وحتى اليوم يجسد التزام القادة ببناء واقع أفضل ومستقبل أكثر إشراقاً لشعبهم. ففي كل مجال، يتألق الوطن بالإنجازات والتطورات التي تثبت للعالم قوة وعزيمة الشعب السعودي.

عندما ننظر إلى الماضي، فإننا نجد الإلهام والعزيمة في قصة تأسيس السعودية الأولى، فتلك الروح القوية التي لم تهدأ حتى الوصول إلى قمة النجاح، تستدعي منا أن نكون أحراراً في التفكير وأقوياء في العمل من أجل تحقيق التقدم والتطور.

في هذا اليوم الذي نحتفل فيه بتأسيس بلدنا العزيز، نجتمع سوياً لنعزز روح الوحدة والتضامن، ونحقق الازدهار الشامل في جميع المجالات، ونحمل مسؤوليتنا تجاه وطننا العظيم ونعمره بالعزم والاجتهاد، فهو يستحق كل عناء وكل عطاء.

ونتذكر في كل عام يوم تأسيس السعودية الأولى، ونستلهم منه الثبات والعزيمة، ونحن ندرك تماماً أن الوحدة الوطنية والتطور الشامل ليسا مجرد أحلام بل هما حقيقة يمكن تحقيقها بالعمل المستمر والتفاني في خدمة وطننا الغالي.

يوم التأسيس: يوم الاعتزاز بالجدور

جدري



يوم التأسيس: يوم الاعتزاز بالجذور

يمثل يوم التأسيس رمزًا للتراث التاريخي، والبُعد الحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية. فقد تأسست الدولة السعودية الأولى عام ١١٣٩ هـ - ١٧٢٧ م على يد الإمام محمد بن سعود، ولذلك فهذا اليوم يحمل في طياته جذورًا عميقة. وتعيش هذه الفترة التأسيسية في وجدان كل مواطن نشأ وعاش على هذه الأرض الطاهرة.





لكن النقطة المهمة التي يجب أن نؤكد عليها ونذكر بها عند الاحتفال بهذه الذكرى الملهمة، هو التحدث عن الأهداف الرئيسية للاحتفال بهذا اليوم المجيد. فمن بين تلك الأهداف الاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية، والاعتزاز بالروابط الوثيقة بين المواطنين وقادتهم، والاعتزاز بالوحدة والاستقرار والأمن الذي حققته المملكة، والاعتزاز بصمودها ودفاعها عن الدولة الأولى أمام الأعداء، والاعتزاز بالاستمرارية واسترجاع الدولة السعودية لقوتها ومكانتها في العالم. وأيضًا الاعتزاز بالوحدة الوطنية التي أرساها الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، والاعتزاز بإنجازات أبناء الملك عبد العزيز في تعزيز الوحدة.

من خلال هذه الأهداف الواضحة، التي تسود إشارات الاحتفال بهذه المناسبة من خلال كافة الوسائل الإعلامية، فإن الاعتزاز يعتبر الهدف الرئيسي الذي يدعونا إلى أن نحتفل بإنجازات هذا الوطن العزيز ونتفاخر بها. نحن نعيش فترة تطور شامل وعالمي قد حققت إنجازات ملموسة في مختلف قطاعات الدولة. ونحن نتقل من مرحلة إلى أخرى في رحلة التطوير والتقدم التي تسير بها المملكة.



البادية:



الهوية السعودية الأصيلة





في عالم اليوم المتسارع والمتزاحم بالتكنولوجيا والتقدم، ينبغي علينا أن نتوقف للحظة ونعيد التفكير في الجذور التي تربطنا بالماضي، وتمنحنا الهوية والانتماء. إن الأمم القوية هي تلك التي تحمل تاريخًا مجيدًا وتفخر بتراثها، وتعلم أجيالها عن قصص الأجداد وحضاراتهم.

البادية، هي المكان والأسلوب الحياتي الذي يحمل في طياته الكثير من الثقافة والقيم الأصيلة للشعب السعودي. إنها المنطقة التي تمتد عبر الصحارى الشاسعة، وتحتضن في طياتها العيش البسيط الذي يتضمن الانسجام مع الطبيعة والاعتماد على الموارد الطبيعية المتاحة.

يتميز أهل البادية بروح الصمود والمرونة والتكيف مع ظروف الحياة القاسية في الصحارى. إنهم يعيشون في استقرار مع الطبيعة، ويتلاءمون مع تحديات المنطقة مثل الجفاف وارتفاع درجات الحرارة. إنهم يستخدمون مهاراتهم العريقة في البقاء على قيد الحياة وتحقيق التوازن بين متطلبات المعيشة واحترام البيئة.

تجد في البادية طقوس وعادات متنوعة تعبر عن الهوية السعودية الأصيلة. الغناء والرقص والتراث الشعبي تعكس روح البادية وروح الأجداد التي ترسخت في هذه الأرض الواسعة. كما تتجلى قيم الكرم والضيافة في تعاون البدو وترحيبهم بالضيوف الذين يمرون عبر أراضيهم.

في ظل التقدم التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية، تعتبر البادية الهوية السعودية الأصيلة وجوهرة ثقافية تحتفظ بتراثها وقيمها العريقة. إنها تذكرنا بأن البساطة والاستقامة والقوة الداخلية أهم من الثروة المادية. ومع ذلك، ينبغي أن يتم الحفاظ على هذه الهوية القوية والحضارة المرموقة من خلال التواصل بين الأجيال وتعزيز التعليم والثقافة البدوية.



تعكس البادية روح التطلع والمجد والتمسك بالتاريخ. إنها تعبر عن العزة والكرامة وروح
العزيمة في مواجهة التحديات. إنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من الهوية الوطنية للمملكة العربية
السعودية وتعزز التلاحم والوحدة بين أفراد الشعب السعودي.

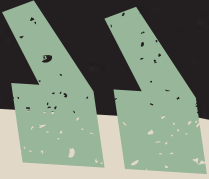
البادية هي رمز للتناغم بين الطبيعة والإنسان، وتعبر عن قوة الروح والتحمل والوفاء. إنها
تجسد جمال الثقافة السعودية وتذكرنا بأن الهوية الأصيلة هي التي تحمل قيمنا وتاريخنا
العريق وتعزز مكانتنا في عالم متغير بسرعة.



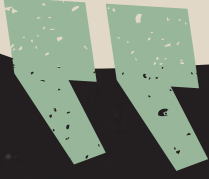




مقولات الملوك السعوديين: رؤى من تاريخ وتراث المملكة



تستحضر مقولات الملوك السعوديين تاريخًا عريقًا وتراثًا مميزًا، حيث تجمع بين الحكمة والرؤية الفذة. تعبّر تلك المقولات عن قيادة متميزة وحكمة استشرافية للأمر، تجسد رؤى ومبادئ العائلة الحاكمة وتأكيدًا على ترسيخ الأمن والاستقرار بالمملكة العربية السعودية.





الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود:

لقد ملكت هذه البلاد التي هي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم ولا أتبع في حكمهم غير ما هو صالح لهم حسبما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.



الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود:

“
تولينا حكم المملكة العربية السعودية... معترزين بهذا التراث المجيد
الذي ورثناه كابراً عن كابر، والذي أسس على تقوى الله وطاعته،
دستوره القرآن الكريم، وعماده سنة محمد صلى الله عليه وسلم،
فعلينا أسسه نحن ماضون.
”



الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود:

إن إيمان هذا الشعب بالله، وتماسكه وتفانيه في خدمة وطنه والكفاح في سبيل استقلاله وحريته هو السبيل الذي أوصل هذا الشعب وهذا البلد الكريم إلى ما هو عليه الآن.

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود:

استطاع الملك عبدالعزيز وبفضل الله أن يؤسس هذا الكيان الكبير، ليعيد له الأمن بمعايير يعز على الآخرين الوصول إليها، ويحقق لشعبه أفضل مستويات الحياة الإنسانية المرفهة والمستقرة، حتى أصبحت بلادنا مضرب الأمثال في العزة والكرامة والتقدم والازدهار.



الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود:

قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف، على الإسلام، وعلى منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع.



الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود:

إن بلادنا ولله الحمد شهدت منذ تأسيسها على يد الموحد الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- نهضة حضارية شاملة، استهدفت الإنسان السعودي في عيشه وعمله وأمنه وصحته وتعليمه.



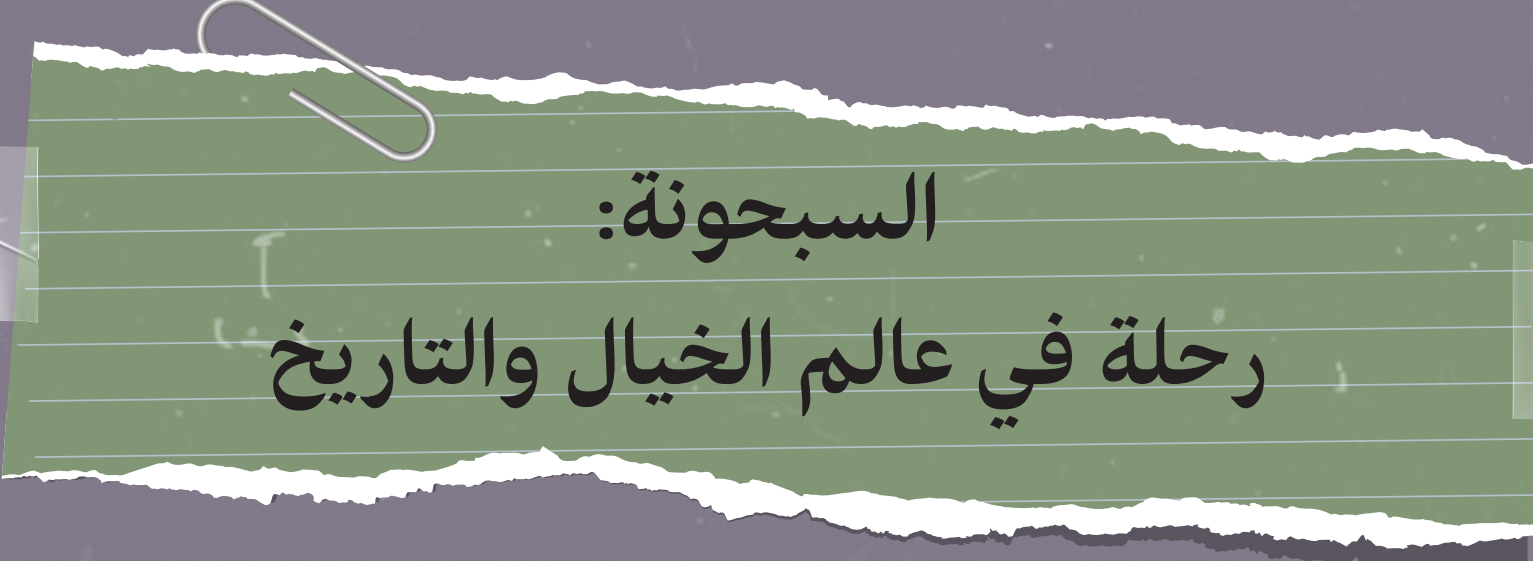
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود:

جاءت الدولة السعودية لتعيد الاستقرار لهذه المنطقة على نهج الدولة الإسلامية الأولى، وتوحد أغلب أجزائها في دولة واحدة، تقوم على الكتاب والسنة، لا على أساس إقليمي أو قبلي أو فكر بشري منذ أكثر من مئتين وسبعين سنة.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز:

لدينا عمق تاريخي مهم جداً موغل بالقدم ويتلاقى مع الكثير من الحضارات. الكثير يربط تاريخ جزيرة العرب بتاريخ قصير جداً، والعكس أننا أمة موغلة في القدم.





السبحونة: رحلة في عالم الخيال والتاريخ



السبحونة:

رحلة في عالم الخيال والتاريخ



عندما نستمع إلى كلمة "السبحونة"، يتوهج في أعماقنا الفضول للغوص في عالم خاص، عالم كان ينبض فيه الخيال وينسج فيه الرواة قصصاً مذهشة. فقد ازدهرت الدولة السعودية الأولى بتاريخٍ غني ومتنوع، وكانت الراويات والأساطير جزءاً لا يتجزأ من ذلك التراث الثمين.



في عهد الدولة السعودية الأولى، تألفت القصص والروايات بأشكالها المتنوعة، وظهرت السبحونة كواحدة من أبرز الأساليب المستخدمة في سرد القصص الشيقة. فكانت تلك الطريقة العبقريّة في توظيف الخيال وتغيير السلوكيات السلبية في المجتمع وإضافة سلوكيات إيجابية، وذلك عن طريق استخدام حركات الأيدي وتعابير الوجه وإثارة الغموض والتشويق.

تسمية "السبحونة" جاءت تيمناً بتلك القصص المصرية التي تبدأ بتسبيح المولى، "هنا هاك الواحد، والواحد الله سبحانه، المعتلي بمكانه". وكانت السبحونة تتميز بقصصها الخيالية والأسطورية، التي كانت تروى على وجه التحديد بواسطة الجدات والحكواتيات، وتنتقل من جيل إلى جيل. كانت هذه القصص تأسر الأذهان وتثير الشغف والدهشة، وتحمل في طياتها روح الإبداع والتفاؤل.

ومن بين الرواة الذين كرسوا حياتهم لجمع هذا التراث القيم وإحياء السبحونة، نجد الأديب الراحل عبدالكريم الجهيمان. يُعتبر الجهيمان رائدًا في مجال جمع التراث الفني والثقافي وتاريخ الأجداد في السعودية. عمل بجد وإخلاص لإحياء هذا الإرث الثمين، وتوثيقه ونقله للأجيال القادمة.



غطاء الرأس في الدولة السعودية الأولى: تطور التصاميم وأشكال التزيين





تطور التصاميم وأشكال التزيين

يعتبر غطاء الرأس من أهم عناصر الأناقة والثقافة في تاريخ البشرية، حيث يعبر عن هوية وثقافة الشخص، وكذلك يحمي الرأس من العوامل الطبيعية المؤذية. وفي فترة تأسيس الدولة السعودية الأولى، شهد غطاء الرأس تطورًا ملحوظًا يعكس تغيرات المجتمع والتطورات الثقافية.



تأخذنا تلك الفترة الزمنية في رحلة مشوقة بين أنماط وأشكال غطاء الرأس الذي تميز به الرجال السعوديون في تلك الحقبة.





♦ أحد أنماط غطاء الرأس الشهيرة في عهد الدولة السعودية الأولى هي "العصابة"، وهي قطعة من القماش القطني تلف حول الرأس، وتتميز بألوان متعددة، وغالبًا ما تزينها ذؤابة العمامة التي تتدلى من الخلف.



♦ ومن بين التصاميم الأخرى التي تم استخدامها "عقال الشطفة"، حيث كان يتم صنعه من الصوف الناعم الأسود ويزين بخيوط الزري، ويأخذ شكلًا هندسيًا متعدد الأضلاع. كما كان هناك "عقال المقصب" المشابه لعقال الشطفة، باستثناء أنه كان يعقد أصغر والعصائب التي بين عقده أطول.



♦ ولا يمكن تجاهل "العقال الأسود" الذي صُنع يدويًا من صوف الماعز الأسود، ويبطن بالقطن الأبيض متخذًا الشكل الدائري، ويزين بالرمانات التي تربط أجزائه.





التنوع والتعدد في الأزياء النسائية التقليدية في الدولة السعودية الأولى: انعكاس لثقافة وتراث كل منطقة





انعكاس لثقافة وتراث كل منطقة

في تلك الفترة الزمنية التي تزامنت مع تأسيس الدولة السعودية الأولى، تنوعت وتفاوتت الملابس النسائية التقليدية من منطقة إلى أخرى. وكانت لكل منطقة شأنها الخاص وثقافتها وتراثها، مما أثر بشكل طبيعي على تصميمات الأزياء النسائية التقليدية في تلك الحقبة الزمنية.



◆ في شمال المملكة، كانت (المقرونة) تُعد الزي النسائي التقليدي. وهي عبارة عن منديل كبير أسود اللون، يتم طيه بطريقة بسيطة لتصبح بشكل مثلث، وتغطي به المرأة رأسها.

◆ في جنوب المملكة، كانت (الشيلة) من الملابس التقليدية للنساء، وهي قطعة من القماش سوداء مزينة بخيوط ملونة، وتثبت بواسطة عصاة حمراء أو صفراء.





♦ أما في وسط المملكة، فكان (المخنق) هو الزي النسائي التقليدي. يتكون (المخنق) من رداء حريري مُطرز على الجانبين، وكان يُستخدم بشكل أكبر من قبل الفتيات الصغيرات عند خروجهن من البيوت.



♦ في شرق المملكة، كانت (البطولة) من الملابس التقليدية للنساء. وهي عبارة عن غطاء للوجه بالكامل مصبوغ بالنيلة السوداء، وكانت تُستخدم بشكل أكبر من قبل النساء الكبيرات في السن. وعلى الرغم من أنها مُصنعة من قماش ثقيل، فإنها تحتاج إلى بطانة داخلية، باستثناء فتحة العين.



♦ أما في غرب المملكة، فكان (المسرح) هو الزي النسائي التقليدي. وهو يُشبه العباءة الحديثة، حيث يتكون من خمس قطع يتم تجميعها عند الارتداء لتصبح بشكلها المتكامل والنهائي، ويتم صنعه من الأقمشة المنقوشة أو السادة.

هذه بعض الأمثلة عن التنوع والتعدد في الأزياء النسائية التقليدية في الدولة السعودية الأولى. كانت تلك الملابس تعكس تراث كل منطقة وتعبيرًا عن ثقافتها وتقاليدها الفريدة.



تنوع أنماط العمارة في مناطق الدولة السعودية الأولى: تأثير البيئة والثقافة في التصميم الفريدة

جريدة



تأثير البيئة والثقافة في التصاميم الفريدة

عمارة مناطق الدولة السعودية الأولى تتميز بتعدد أنماطها وانسجامها مع الروابط الأسرية في المجتمع. كانت المادة الأساسية للبناء هي مادة الطين المتوفرة من البيئة، واستخدمت أيضًا المواد المتاحة في البيئة مثل الحجارة والأخشاب وجذوع النخل.

في المنطقة الوسطى، استخدمت في البناء والعمارة مواد مثل الطين واللبن والتبن والحجارة والأخشاب وجذوع النخل. كانت هذه العناصر تتجانس مع بعضها البعض لتشكيل عمارة تقليدية فريدة تميز المنطقة. وقد اهتم أصحاب البيوت بتوجيه النوافذ نحو الجهة الشمالية للحصول على الهواء البارد أو الجهة الشرقية للحصول على الإضاءة الشمسية. وعلى الرغم من البساطة في المكونات، تمكن أهالي المنطقة من بناء العديد من الأبراج والقللاع المرتفعة.



بالنسبة للدريعية، اشتهرت بقصورها ومساجدها. كانت تلك المباني تتميز بتصاميمها النجدية الجميلة والبناء القوي. وقد غنى الشعراء في ذلك الوقت عن جمال هذه المباني. واستخدم البناؤون المحترفون العناصر الجمالية الخارجية مثل الأفاريز واللهوج والحقاف والزرائق والشرف لتزيين وتحسين المباني.

وتتشابه المنطقة الشمالية مع المنطقة الوسطى في البناء والتصاميم المعمارية، فقد بنيت بيوتها من الطين، وبعض مساكنها تتكون من طوابق علوية، وكثير من هذه البيوت لها نوع من الأبراج، والحصون، والقصور، مثل قلعة مارد بالجوف القلعة الرئيسة في المدينة، التي تتألف من أسوار مرتفعة وأبراج دائرية ومربعة.

في غرب السعودية، تشابه أسلوب العمارة في مكة وجدة. استخدمت بيوت مكة الحجارة في البناء واعتمدت في التصميمات المعمارية على الفخامة. كانت بعض البيوت ثلاثية الطوابق وتُزين بالطلاء الأبيض، في حين يفضل البعض الآخر الألوان الداكنة. وزينت النوافذ بألوان جميلة واستخدمت الرواشين والزرائق لتزيين البيوت.

أما في جنوب المملكة العربية السعودية، فتنوعت وتعددت مساكن البناء. استخدمت أنماط مثل العشاش القباية التي بنيت على شكل بيضاوي وتم تغطيتها بالجلود أو الأشرطة الموثوقة بالحبال. وتنوعت أيضًا الجدران الخارجية للمساكن بين الحجر والطين. واعتمدت بعض المساكن على الجدران الصخرية الموجودة في المنطقة في بناء المنازل، واستخدمت الخشب والطين في الأسقف.

قرية طبب هي واحدة من المناطق في جنوب المملكة العربية السعودية التي تتميز بتصاميم معمارية جميلة وجاذبة. تم بناء مسجد طبب في عام ١٢٢٠ هـ / ١٨٠٥ م - ١٨٠٦ م من الحجارة والأخشاب، وهو قائم حتى اليوم ويعد واحدًا من المعالم السياحية الجاذبة في المنطقة.

تشتهر مناطق الجنوب والوسط في المملكة العربية السعودية بنمط معماري يعتمد على استخدام الطين والحجر في البناء، حيث يتكون العديد من المساكن في تلك المناطق من الطوابق العلوية وتحتوي على أبراج وحصون وقصور.

نمط العمارة في المنطقة الشرقية يتأثر بالبيئة الطبيعية والمناخية المحيطة. في المناطق الساحلية، يتم استخدام الصخور البحرية في البناء، بينما في المناطق الداخلية يستخدمون الحجر الجيري والصخور المجلوبة من التلال. تستخدم أعمدة النخيل في بناء الأسقف بسبب وفرتها في تلك المناطق. تستخدم أيضًا مادة الجص لتغطية الجدران الطينية من الداخل والخارج لامتصاص رطوبة الجو.

إن العمارة في المنطقة الشرقية تعكس الثقافة والتقاليد المحلية، وتعتبر القصور والحصون جزءًا من هذا التراث المعماري. يستخدم في البناء الطوب والحجر والخشب، ويتم إنشاء القباب والأقواس والجدران المفرغة والمشربيات بتصاميم معمارية فريدة.

استفاد سكان المناطق المختلفة في المملكة العربية السعودية من المواد المتوفرة في بيئتهم، مثل جلود المواشي والأشجار والنخيل، في صنع الأبواب والنوافذ للمساكن. يتم تفصيلها ونحتها لإضفاء الجمال والديكور عليها.



تلك التصميم المعمارية الفريدة تعكس تنوع وثراء التراث والثقافة في المملكة العربية السعودية، وتعتبر مقصدًا سياحيًا رائعًا لزوار المنطقة.

نساء تركن بصمةً في تاريخ الوطن



نساء تركزن بصمةً في تاريخ الوطن

عند الحديث عن النساء السعوديات الشهيرات عبر التاريخ، يتبادر إلى الأذهان مجموعة رائعة من النساء القويات والملهمات اللاتي كان لهن دورًا كبيرًا في تطور المجتمع السعودي على مر العصور. سنقوم بتقديم نبذة عن بعض هؤلاء النساء الرائدات:

موضي بنت سلطان بن أبي وهطان:

زوجة الإمام محمد بن سعود، مؤسس الدولة السعودية الأولى. وكانت موضي مستشارةً لزوجها، ووصفت بالتدين والحرص على طلب العلم. وكانت تتمتع برؤية حكيمة ونظرة ثاقبة أسهمت في تحقيق النقلة السياسية والاجتماعية في الدرعية آنذاك. كان لها دور بارز في تشجيع العلم والأوقاف، وأسست سبالة موضي في حي الطريف، وهي وقف خيري يخدم المجتمع حيث يستفيد منه المحتاجون وطلاب العلم والتجار والزوار. كانت تضم السبالة غرفًا للتدريس والنوم والإطعام.



الأميرة سارة بنت أحمد السديري:

والدة الملك عبدالعزيز، وقد كان لها دور كبير في صنع شخصية ابنها الرائدة التي غيرت مجرى التاريخ وساهمت في تحويل بلاده إلى إحدى الدول الكبرى في الوقت الحالي. عاشت مع زوجها الإمام عبدالرحمن الفيصل في ظروف صعبة وعملت على تربية أبنائها وتوجيههم نحو الطريق الصحيح. كانت معيّنًا وسندًا لابنها الملك عبدالعزيز عندما عزم على استرداد الرياض. وكان الملك عبدالعزيز يذكرها ويشيد بفضلها عليه في كل مناسبة.

الأميرة نورة بنت عبدالرحمن:

كبرى شقيقات الملك عبد العزيز، وقد تميزت بذكائها وحكمتها، وحرصها على العلم والمعرفة، حيث تعلمت مبادئ القراءة والكتابة في زمن ندر فيه وجود نساء متعلمات. كما لعبت دورًا بارزًا في مسيرة توحيد المملكة العربية السعودية، حيث كانت سندًا وعضدًا لأخيها الملك عبدالعزيز، وكاتمة أسرارته. فقد كانت أولى المشجعات له على استعادة الرياض، بعد سقوطها تحت حكم آل رشيد. وبعد توحيد المملكة، واصلت الأميرة نورة دعمها ومساندتها لأخيها المؤسس، حيث تولت الإشراف على شؤون النساء في الدولة، وحل مشاكلهن، كما كانت مسؤولة عن استقبال ضيفات البلاد الأجنبية. وكان يعتزي بها حيث يردد: "أنا أخو نورة"، وفي حالات غضبه الشديد يكنى بها، حيث يقول: "أنا أخو الأنور المعزي".



الأميرة الجوهرة بنت فيصل بن تركي آل سعود:

ابنة الإمام فيصل بن تركي، وعمة الملك عبد العزيز، وكانت ذات شخصية مميزة في تاريخ المملكة العربية السعودية. نشأت في بيئة تربوية متميزة بفضل رعاية والدها وتأثير والدتها سارة بنت عبد العزيز بن معمر. كانت تتميز بمعرفتها الواسعة بالتاريخ والسيرة النبوية، وكانت تحفظ القرآن الكريم وتهتم بجمع الكتب ودعم طلبة العلم. لعبت دوراً هاماً في تنمية روح العزيمة والإصرار، وكان لها تأثير كبير في دفع الملك عبد العزيز إلى استعادة ملك آبائه وأجداده. كان الملك عبد العزيز يعتمد عليها في تعليم النساء في قصره، وكان يستشيرها في بعض الشؤون. كما كان لها إسهامات خيرية، حيث كان لها وقف لزينة العروس ومسقاة ماء بجوار بوابة دخنة، وكانت من أشهر مساقى الرياض في زمانها.



موضي البسام:

كانت ذات شخصية قوية وإرادة صلبة. عاصرت أحداثاً جسيمة وتقلبات سياسية وحربية في المنطقة الوسطى. آوت الكثير من المقاتلين مع مبارك بن صباح بعد معركة (الصريف) عام ١٣١٨هـ وأكرمتهم وساعدت في تجهيزهم للرجوع إلى الكويت سالمين. كما استقبلت بعض المقاتلين الذين لجأوا إلى عنيزة في أعقاب معركة البكيرية عام ١٣٢٢هـ، حيث أعدت لهم ما يحتاجون إليه. كما قامت مع عدد من النساء بإخراج التمر يومياً من المخازن وتوزيعه على بيوت الفقراء والمساكين خلال سنة الجوع في عام ١٣٢٧هـ.



هذه نبذة مختصرة عن بعض النساء السعوديات الشهيرات عبر التاريخ اللاتي ساهمن في تغيير وتطور المجتمع السعودي وتعزيز دور المرأة فيه. إنهن قدوات ومصدر إلهام للأجيال الحالية والمستقبلية.

